وطايفة اسمعها بنعت الربوبية وطايفة اسمعها بنعت الرحمة
وطايفة اسمعها بوصف القدرة فقام لهم الحق تعالى مسمعا
وسامعا فالسماع هناك الاستار وكشف الاسرار وبرقت
لمعة وشموس طلعت وسماع الارواح باسماع القلوب على بساط
القرب بشاهد الحضور من غير نفس تكون هنالك فتراهم في السماع
والهين حيارى زامقين اسارى خاشعين سكارى واعلم ان الله
عز وجل خلق من نور الهيبة سبعين الف ملك من الملايكة
المقربين واقامهم بين العرش والكرسي في حضرة الانس لباسهم
الصوف الاخضر ووجوههم كالقمر ليلة البدر فقاموا متواجدين
والهين حيارى خاشعين سكارى منذ خلقوا يهرولون من ركن
العرش الى ركن الكرسي لما بهم من شدة الوله صوفية امثال السماء فاسرافيل
قايدهم ومرشدهم وجبرايل رايسهم ومتكلمهم والحق تعالى انيسهم
ومليكهم فعليهم السلام من الله عز وجل وقال ابراهيم بن الحوفي
كان الشيخ يوسف الهمداني يتكلم على الناس فقال له فقيهان
كانا في مجلسه اسكت فانما انت مبتدع فقال لهما اسكتا لا عشتما
فماتا مكانهما وجاته امراة من همدان باكية فقالت ان ابني
اسره الافرنج فصبرها فلم تصبر فقال اللهم فك اسره وعجل
فرجه ثم قال لها اذهبي الى دارك تجديه بها فذهبت المراة
فاذا ولدها في الدار فتعجبت وسالته فقال اني كنت الساعة
في القسطنطينية العظمى والقيود في رجلي والحرس علي
فاتاني شخص واحتملني واتى بي الى هنا كلمح البصر ولد رضي الله
عنه في حدود سنة اربعين واربعماية وتوفي سنة خمس وثلاثين
وخمسماية ودفن قريبا من على طريق مرو مدة ثم حملت جثته الى مرو

ودفن

ودفن بها في الحظيرة المنسوبة اليه رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ عقيل المنبجي رضي الله تعالى عنه

هو شيخ شيوخ الشام في وقته تخرج بصحبته جمع من الاكابر
منهم الشيخ عدي بن مسافر وهو اول من دخل بالخرقة العمرية الى
الشام واخذت عنه وكان يسمى الطيار لانه لما اراد الانتقال
من قريته التي كان مقيما بها ببلاد الشرق صعد الى منارتها
ونادى باهلها فلما اجتمعوا طار في الهوى والناس ينظرون
اليه فجاوا فوجدوه في منبج رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه
المعرفة ما تبين فيها استتار ربه تعالى والعبودية ما تبين فيها امر والخوف
ملاك الامر كله لكن خوف العارفين ان توجد راحتهم في افعاله
وخوف الاولياء ان يوجد هواهم في امره عز وجل وخوف
المتقين ان يوجد نفسهم في رؤيتهم للخلق ان يوجد الخلق فيك
اشركت وان قدرك عليك نازل عنه وكان رضي الله عنه يقول
يا هذا قل الهي افقدني من قدرك وارحمني من خلقك فاذا
جا الامر فقل الهي ارحمني منهم واذا جا القدر فقل الهي ارحمني
مني واذا جا الفضل فقل الهي فضلك لصنعك بلا انا
فاذا ثبت فقد حصل لك عند الخضوع عبودية وعند
الدلال توحيد فعبوديتك يفقرك اليه وذلا له انه ما ثم
غيره فاذا جات الالهية قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
فمجاهدة الهوى تعرفه وخروجك من الخلق توحيد وكان
رضي الله عنه يقول طريقنا الجد والكد ولزوم الجد حتى
ينفد فاما ان يبلغ الفتى مناه واما ان يموت بداه وكان
يقول من طلب لنفسه حالا او مقاما فهو يتعبد من طرقات